تطـــــوير المجلة المصرية للمعلومات

«كمبـــيونـت»

بقلم :

أ.د. محمد محمد الهادي

رئيس مجلس الإدارة

فى إطار تطوير المجلة المصرية للمعلومات «كمبيونت» التى وافق على إصدارها المجلس الأعلى للصحافة المنبثق من مجلس الشورى المصرى بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٨/١١/٥ كمجلة علمية تصدر ربع سنوية باللغتين العربية والإنجليزية، التى تهدف لتحقيق الغايات التالية التى سبق اعتمادها من المجلس الأعلى للصحافة وتتمثل في:

- **تعميق الإنتاج العلمى الأصيل للباحثين المصريين والعرب وتحكيمه من أعضاء اللجنة الاستشارية للمجلة ومن يدعونهم من خارجها.**
- **إصدار المقالات والدراسات المسحية التعريفية التى يعدها العلماء وأعضاء هيئات التدريس والممارسين فى مجالات تخصص المجلة.**
- **الإعلام والتوعية عن الأخبار والتطورات والمشروعات الحديثة قى البرمجيات والتطبيقات والأجهزة للشركات والمؤسسات المصرية والعربية والأجنبية.**
- **التعريف بالمؤتمرات والندوات والمعارض التى تعقد فى مصر والخارج.**
- **عرض وتعريف تقارير الدراسات والبحوث والمطبوعات التى تصدر فى مصر أو فى الخارج.**
- **إذكاء الوعى بقيمة المعلومات والمعرفة وحقوق الملكية الفكرية لمنتجات المعلومات.**

وبذلك تعتبر (المجلة المصرية للمعلومات «كمبيونت») التى تصدرها الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات المشهرة تحت رقم ٣٩٧٦ بتاريخ ١٩٩٣/٤/٢٤ مجلة علمية ثقافية متخصصة فى مجالات نظم وعلوم المعلومات وتكنولوجيات الحاسبات والاتصالات والشبكات، ..الخ. وتطبيقاتها فى كافة القطاعات التعليمية والخدمية والصناعية والاقتصادية، الخ. وفى نطاق الكلمة الافتتاحية لهذا العدد الجديد من المجلة فى ثوبها الجديد ألقى الضوء على التطورات الهائلة فى إطار الإنترنت «المستمد منها اسم المجلة كمبيونت» التى أثرت على حياتنا المعاصرة فى كافة الأوجه الاقتصادية والتجارية والتعليمية والسياسية والثقافية..الخ.

إننا نعيش فى عصر أصبح الاقتصاد العالمى فيه هو اقتصاد الإنترنت الذى تلعب فيه الشبكة العنكبوتية الدولية دورا رئيسيا فيه، وقد أدى ذلك إلى تغييرا هائلا فى حياة الأفراد والمجتمعات والدول، وبذلك أصبح الحفاظ على الإنترنت ركيزة أساسية وآمنة وأكثر كفاءة وسرعة لدعم العمليات الاقتصادية والتجارية والتعليمية والخدمات الحكومية. لا يوجد شك فى أن الإنترنت أصبحت حاليا بعد أن وصل عدد مستخدميها أكثر من مليار شخص حول العالم وسيلة فعالة جدا فى جعل الأنشطة الاقتصادية والتجارية بل والتعليمية والترفيهية أيضا تسير بشكل أكثر كفاءة ورخصا فى لتكلفة، حيث نوجد كثير من الشركات الموردة للمنتجات المختلفة والفرص التعليمية تحصل على طلبات عملائها مباشرة من محلات السوبر ماركت والمدارس أو المعاهد التعليمية عبر الإنترنت، كما أن مشروعات الحكومة الإلكترونية صارت تدعم التواصل مع المواطنين ومجتمع الأعمال عبر شبكة المعلومات الدولية والرعاية الصحية عبر الإنترنت تتيح فرصا هائلة لتقديم خدمات غير تقليدية لهذه الرعاية عن بعد وللمناطق النائية، وتحسين التشخيص الطبى للمرضي، كما أن التعليم أصبح الحصول عليه ممكنا خارج أسوار الجامعة والمدرسة، وفى البيئة أصبحت التكنولوجيات المتقدمة المعتمدة على شبكة الإنترنت وسيلة فعالة فى ترشيد الطاقة وتقليل التلوث. وبذلك أصبحت شبكة الإنترنت أداة فعالة مستحدثة للإبداع والتجديد وإنتاج خدمات ومنتجات وتكنولوجيات جديدة، وكثرت التغييرات الحديثة على مدار السنوات الأخيرة السابقة فى طريقة استخدام الإنترنت وفى سبيل الوصول إليها. ولكن إذا كان هناك الكثير الذى تم فى الثمانية عشر سنة الماضية بالإضافة لكثير من الجهود التى تتم الآن لزيادة نمو الشبكة حتى يمكن توصيل ما يقرب من خمسة مليارات شخص آخر بها ما زالوا حتى الآن محرومين أو بعيدين عنها، إضافة إلى أن هناك تقارب وتلاحم تقنيات الإعلام والإنترنت والتليفزيون وغيرها. والنظرة لهذا التلاحم بين التكنولوجيات المختلفة نجد أنها أثمرت على سبيل المثال عن أن حوالى ٣٠٠ مليون شخص حول العالم يستخدمون الإنترنت فى عمل المكالمات الهاتفية الدواية بدون تحمل تكلفة زائدة، كما يشارك مستخدمو الإنترنت يوميا بساعات كبيرة من لقطا الفيديو على موقع «يوتيوب Youtube» الشهير ، كما يجرى العمل بسرعة على توصيل المنازل بشبكات الألياف الضوئية التى سوف تسمح بنقل التليفزيون عالى الوضوح والفيديو عند الطلب. ويخلق ذلك العديد من التحديات التنظيمية أمام القائمين على إدارة وقيادة قطاعات الاتصالات والمعلومات فى العالم.

إن شبكة الإنترنت صارت أداة قوية ومحفزة على الابتكار والإبداع، ومكن الباحثون على تبادل المعلومات والأفكار. وكل ذلك تطلب المزيد من السياسات والإجراءات لتقوية الأمان عبر الإنترنت إلى جانب حماية الخصوصية من من مجرمى الإنترنت الذين يقومون بانتهاك البيانات الشخصية والاستفادة من مجرمى الإنترنت الذى يقومون بانتهاك البيانات الشخصية والاستفادة منها فى الاحتيال على أصحابها، إن برامج القرصنة تؤدى إلى خسائر جمة لعشرات ومئات الآلاف من الحاسبات الآلية وتدمر بذلك أعمال العديد من المؤسسات والأفراد.

ومن التطورات المهمة التى تحدث فى ساحة الإنترنت يتمثل فى أن العالم مقبل خلال الفترة المقبلة على ارتباط الإنترنت بالأشياء المحيطة بنا ويطلق على ذلك «إنترنت الأشياء» أو الإنترنت فى كل مكان حولنا. وتوجد العديد من التكنولوجيات الجديدة مثل تكنولوجيا RFID وتكنولوجيا تحديد المواقع التى أثمرت على تطبيقات جديدة تسمح بأن يتصل كل شيء بالإنترنت. وعلى سبيل المثال فإن عناوين الإنترنت عبر بروتوكول الإنترنت الحالى IPV٤ فد تم استخدام معظمها وتخصيصها للأفراد، والمؤسسات فى إطار الإنترنت الحالى ولا يبقى إلا نسبة قليلة منه سوف تنتهى خلال بضع سنوات مما يستدعى التحول إلى البروتوكول الجديد للإنترنت IPV٦ الذى سيسمح بمنح عناوين لكل الأشياء المحيطة بنا.

وأخيرا أقر أعضاء هيئة الإنترنت للأعضاء والأسماء «ايكان» تعديلا جديدا على طريق عمل الإنترنت سوق يغير بالكامل نظام العمل بالشبكة ويحدث ثورة فى طريقة تصفحها. ويكسر التعديل الجديد احتكار الاختصارات الشهيرة المحددة سلفا من قبل الهيئة مثل «دوت كوم .com» أو «دوت نت .net» أو «دوت إديو .edu» الخز وسوف تفتح الهيئة المجال أمام المزيد من الاختصارات الرئيسية أمام الأشخاص والشركات والمؤسسات المختلفة، كما سوف تكسر احتكار الحروف اللاتينية لتسجيل العناوين الإلكترونية مما سوف يمكن من كتابة العناوين بجميع لغات العالم كاللغة العربية مثلا. لكن الحصول على أحد هذه الاختصارات الرئيسية لن يكون سهل المنال وغالى التكلفة. وبذلك سوف تحدث الطريقة الجديدة تبديلا فى طريقة تصفح الإنترنت وتفتح الباب أمام الراغبين فى شراء هذه العناوين بدءا من أبريل عام ٢٠٠٩ حيث أن المشروع تكلف حتى تاريخه ما يقرب من ١٠ مليارات دولار لأمريكي.